ج : يشكل هذا السبب الرئيسي ، او العامل الاستراتيجي ، وليس مجرد عامل من العوامل فحسب . فاغلاق الحدود العربية ، واستكانتها هما الاساس ، ولو تم فتح هذه الحدود وتحركت الجبهات لوصلنا الى ما يتمناه كل وطني عربي ، ولانتقلت الثورة سريعاً الى مراحل متقدمة في عملياتها العسكرية . واناحين أتحدث عن الصعوبات التي تواجهنا لا اقصرها على الصعوبات التي يخلقها العدو الاسرائيلي ، وهذا ما اريد ان يكون واضحاً : اننا نواجه صعوبات غير اسرائيلية ومنها اغلاق الحدود العربية في وجه مقاتلينا . واذا ما حل هذا الموضوع وصار هناك تكامل بين كل الدول العربية ، فسنوفر عاملاً استراتيجياً لانتصار الثورة ، خصوصاً ان جبهة الصمود والتصدي التي نشترك فيها مفتوحة لكل الدول العربية الراغبة . اما في الوضع الراهن لجبهة الصمود والتصدي ، وحتى لو وصل لأمثل حالاته ، فانها لا تشرف على اكثر من ١٠ بالمائة من الحدود ، فضلاً عن أن ما تشرف عليه هو الجانب من الحدود الذي لا يتصل بالكثافة السكانية العربية في وطننا المحتل . وهذا يفرض ان تنضم دول عربية اخرى لهذه الجبهة ، وخصوصاً الاردن لان انضمامه يفتح آفاقاً كبيرة .

س : هل هناك أساس للأمل بانضمام الاردن الى جبهة الصمود والتصدي وتبنيه لأهدافها ؟

ج : تسير الأمور بالنسبة للاردن سيراً بطيئاً للغاية، وأتمنى أن ينضم للجبهة لأن انضمامه سيعطي قوة للمواجهة العربية . ولكني لا أستطيع أن أقول ان هذا سيتحقق ، او انه سيتحقق في وقت قريب ، خصوصاً أن هناك ما يثير المخاوف من انضمام الاردن الى صف كامب ديفيد ، وهي مخاوف لها ما يبررها بالرغم من أن المسؤولين الاردنيين يوالون تقديم التطمينات والتصريحات . ولعل من المفيد أن أذكر في هذا الصدد بأن تعنت اسرائيل وما تقوم به يقدم ، من تلقاء نفسه ، البراهين المقنعة حول اهداف اسرائيل وماهية الحركة الصهيونية وما تبيته للأمة العربية بأسرها . ولا يمكن مواجهة هذا كله الا بالمجابهة . وقد اختارت الثورة الفلسطينية اداة الكفاح المسلح وبمقدور الآخرين ان يقتنعوا بأنها الأكثر نجاعة وبأنها الوحيدة القادرة على مواجهة التعنت الاسرائيلي . ومن المفروض ازاء التعنت الاسرائيلي المعلن ان يصل العرب الى هذه القناعة ، ولعل في هذا وحده التعويض عن الخسارة التي نجمت عن اخراج مصر في الوقت الراهن من ميدان المجابهة . ولعلي لا أبالغ اذا قلت : ان تطور سقف النضال في الارض المحتلة مرهون ، الى درجة كبيرة ، بالموقف الاردني ، مثلما هو مرهون بموقف الشعب العربي الذي يطالب بتصعيد المجابهة فيصطدم بسلبية الجبهة الاردنية .

س : نحن نرى كيف ان الشعب الفلسطيني يبذل تضحيات هائلة ، ويخوض نضالات عنيفة ، بينما تظل النتائج النهائية محكومة بسقف الوضع العربي ، فكيف يمكن ان تنفتح الابواب ؟

ج : فتحها واجب رئيسي من واجبات الثورة الفلسطينية نحن نعتبر أنفسنا طليعة من طلائع الامة العربية ، ولسنا بالتالي معزولين عنها ، ولعل بعض الناس استغربوا ان تلعب الثورة دوراً في قضية الوفاق العربي ، وتنتقل وفودها من بلد لآخر لاجراء مصالحات وللتوفيق بين وجهات النظر المختلفة . اننا نقوم بهذا ليس هواية لعمليات الوساطة ، بل لأننا نؤمن بأن ايجاد نوع من